Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الأُساة لتعلم الداء الذى ... ترك العليل تذيبه الآلام
ولربما غشّ الطبيب عليله ... حتى يعود الداء وهو عقام
كيف الشفاء لمصر من أدوائها ... أم كيف يزجَى عزُّها ويرام؟
والمصلحون كما علمتَ وأهلُها ... عنها على زَجر المهيب نيام

إلى أن قال مخاطبا بريطانيا:

يا دولةً رفعت على أوطاننا ... علما تُنكّسُ تحته الأعلام
أين المواثيق التى أبرمتِها ... إن كان منكِ لِموْثِقٍ إبرام؟
لم تحفلى بعهودنا فنقضتِها ... يا هذه، نقضُ العهود حرام
عشرون عاما ما كَفَتَكِ وهكذا ... تأتى وتذهب بعدها الأعوام
طال المقام وأنتِ أنتِ ولم يكن ... ليطول لولا الجهل منكِ مقام

وقال يهيب بالأمة أن تهبّ للجهاد:

غنموا نفائسه ونَمَّ بقية ... ستنيلها أيديهم الأيام

* * *

عجبا لهذا النيل كيف نعقُّه ... ويدوم منه البرُّ والإكرام
لو كان يجزينا بسوء صنيعنا ... أودى بهاتيك النفوس أوام
لكنها رَحِمُ الجدود ولم تزل ... تُرعى لدى أمشاله الأرحام

* * *

يا آل مصر خذوا نصيحة شاعر ... أبدًا يكلف نصحكم ويسام
لا تغفلوا عنها فليس بغافل ... عنكم وعنها ذلك الضرغام
يا أمة خاط الكرى أجفانَها ... هُبى�ّ فقد أودت بك الأحلام
هبّى فما يحمى المحارمَ راقدٌ ... والمرء يُظلم غافلا ويُضام
هبّى فما يغنى رقادك والعدى ... حول الحمى مستيقظون قيام
شيئان يذهب بالشعوب كلاهما ... نومٌ عن الأوطان واستسلام
إلّا يَحِنْ للراقدين قيامُ ... فعليهمُ وعلى الديار سلام